

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4468 @ .

قرأت بخط أبي عبد الله القيسراني في ديوان شعره أبياتا رثى بها القاضي أبا سعيد الحرشي وأخبرنا بها أبو اليمن الكندي وغيره إجازة عنه .

(توخاك يسر الله جار ابن ياسر % أخا الصلحات والتقى والمائر) .

يريد بـابن ياسر عمار بن ياسر لأنه مدفون بالرقعة .

(أبا سعيد انحلت على ذلك الثرى % سماء تحلى بالسعود الزواهر) .

(وإما تجافى عن صدا تربك الحيا % فجادتك أنوار الجفون المواطن) .

(متى هجرته لا ترى غير عاذل % وإن واصلته لا ترى غير عاذر) .

(لقد صدرت عنك القلوب صواديا % من الوجد فاعجب للصوادي الصوادر) .

(غداة ثنى منك السحولي كسره % على ذي خلال طيبات المكاسر) .

(ومد الأسى باعا إلى كل مهجه % وألقى البكا سترا على كل ناظر) .

(بنفسي غريب الجار والدار طوحت % باماله إحدى الليالي الجوائر) .

(أقام على شط الفرات وجهزت % إليه الدموع بين سار وسائر) .

(قريبا إلى داعي الخطوب يجيئها % بعيدا على ذي خلة ومعاشر) .

(فإن تمس في مثواك لا في عشرة % فقد كنت من تمهيدته في عشائر) .

(من البر في الأبرار والدين والتقو % هجر الدنيا واجتناب الكبائر) .

(كذاك الغريب والبذل إن يمت % يمت بقربى في العلى وأواصر) .

(فيا هل بكى ماء الفرات نزيله % أم الرقة البيضاء رقت لزائر) .

(وإن حرت القربى من الله رحمة % إلى جارها فلهن أهل المقابر) .

أبو سعيد المصيبي .

حكى عن عمر بن عبد العزيز حكاية منقطعة روى عنه بشر بن مصلح .

نقلت من خط روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن السني أخبرنا أبو القاسم عيسى بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن موسى البلخشي قال حدثنا عبد الله ابن مسلم قال حدثني الأوزاعي عن بشر بن مصلح عن أبي سعيد المصيبي أن قوما